جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الأستاذة : ليلى جغام

أستاذة محاضرة "ب"

قسم الآداب واللغة العربية

ندوة اللسانيات والنقد مخبر اللسانيات واللغة العربية

موضوع المداخلة :

حضور المتلقي في نصوص "البيان والتبيين" للجاحظ

السنة الجامعية : 2013 / 2014

تقديم :

نسعى في هذه المداخلة إلى استبيان قيمة المتلقي في مدونة من المدونات القديمة، هي كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ، وطريقتنا في بيان ذلك عرض نصوص من المدونة المذكورة، ومحاولة تحليلها، ومقابلتها بعد ذلك ببعض المقولات الحديثة التي تشير إلى المتلقي كأهم عنصر من عناصر التواصل الابداعي .

ولزاما لتحقيق ذلك تحددت المداخلة في عدد من النقاط، ونبدأ هذا التحديد بحديث عن كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ، ثم غلبة المادة البلاغية على طبيعة الكتاب، بعدها ننتقل إلى ما ميّز نظرة الجاحظ البلاغية، أو بعبارة أخرى كيف كان البيان قبل الجاحظ، وكيف صار معه، وتلك نقطة انطلاق لتميّز الجاحظ بإشارة مركّزة إلى المتلقي، وبيان قيمته في علاقته بوضوح المعنى وفهم المقصود .

ومنهجنا في ذلك الوصف، متوسّلين فيه بطريقة التحليل والشرح والربط والتعليق، في محاولة لإقامة علاقة بين البلاغة والممارسة الخطابية، التي هي ممارسة فنية، تسعى لاستجلاب المتلقي وجعله متفاعلا معها، ومنتجا لخطاب جديد، هو خطاب الفهم والإقناع، وبيان ذلك في ما يأتي من المداخلة .

كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ :

ذكرت المصادر أن الجاحظ ألّفه في أخريات حياته، حين علت به السنّ، وقعد به المرض، وذكرت أيضا أنه ألّفه بعد كتاب "الحيوان"، وقد أورد المحقّق عبد السلام هارون نصا في "البيان والتبيين" يدل على ذلك، وهو قوله : « كانت العادة في كتب الحيوان أن أجعل في كل مصحف من مصاحفها عشر ورقات من مقطعات الأعراب ونوادر الأشعار لما ذكرت من عجبك بذلك، فأحببت أن يكون حظ هذا الكتاب في ذلك أوفر إن شاء الله » [1] .

وقد استهلّ الجاحظ كتابه بالبسملة ثم بدعاء رائع استعاذ فيه من فتنة القول والعمل، ومن التكلّف والعجب، ومن السلاطة والهذر والعيّ والحصر، ومثّل لكل منها بمنثور القول ومنظومه، ثم ذكر كيف طلب موسى عليه السلام من ربه أن يحلّ عقدة لسانه، ويصحبه أخوه هارون إلى فرعون الطاغي لأنه أفصح منه [2] .

ويجمل عبد السلام هارون مضمون الكتاب في المباحث والقضايا الآتية :

1 – البيان والبلاغة 2 – القواعد البلاغية 3 – القول في مذهب الوسط 4 – الخطابة 5 – الشعر 6 – الأسجاع 7 – نماذج من الوصايا والرسائل 8 – طائفة من كلام النساك والقصاص وأخبارهم 9 – عرض لبعض كلام النوكى والحمقى ونوادرهم 10 – ضروب من الاختيارات البلاغية [3] .

وقد تحدّث الحسن بن رشيق القيرواني عن قيمة الكتاب وذكر فضل صاحبه في باب "البيان" من كتاب العمدة [4] إذ يقول : « وقد استفرغ أبو عثمان الجاحظ – وهو علامة وقته – الجهد وصنع كتابا لا يبلغ جودة وفضلا ثم ما ادعى إحاطته بهذا الفن لكثرته » [5] .

وقال أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت 395 هـ) في "كتاب الصناعتين"، عند الكلام عن كتب البلاغة : « وكان أكبرها وأشهرها كتاب "البيان والتبيين" لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وهو لعمري كثير الفوائد، جمّ المنافع، لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء، وما نبّه عليه من مقادير في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة ...» [6] .

وذكر ابن خلدون (732 – 808 هـ) مسجلا لنا رأي قدماء العلماء في هذا الكتاب، إذ يقول عند الكلام عن علم الأدب : « وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين وهي : أدب الكتاب [*] لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي

القالي البغدادي . وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها ... » [7]، وهذا شيء مما جاء عن كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ، ورأينا أنّه اشارة لا جدوى من إطالتها .

غلبة المادة البلاغية على طبيعة الكتاب :

هو بصفة عامة كتاب أدب يتضمن مختارات من ذاكرة الجاحظ العجيبة، بل هو معرض أدب وبلاغة وآيات قرآنية مجيدة، وأحاديث نبوية شريفة، وصفوة أشعار وحكم، وخطب للبلغاء والمشاهير، مزجها الجاحظ بآرائه الخاصة وأفرد لها مسائل متنوعة، واستطرد إلى نوادر فكهة ليبعد السآمة والضجر عن القارئ [8] .

و"البيان والتبيين" بشهادة القدماء والمحدثين، أهم مؤلفات الجاحظ الأدبية، وأكثرها تداولا بين النقاد والعلماء بالشعر وأبعدها صيتا، وقد عدّ من أمهات الأدب وعيونه، حيث حرص صاحبه على استقصاء سبل القول وتصاريف اللغة لاكتشاف سر صناعة الكلام [9] .

وقد كانت المادة الأدبية المكوّنة لنسيج الكتاب هي الشعر والخطب والرسائل والوصايا والنوادر، ولئن جاءت المادة النظرية المتّصلة بالشعر هامة في ذلك الوقت، فإنّ ما جاء في الأنواع النثرية متواضع بالنسبة إلى كمّ النصوص المضمنة في الكتاب، ولاسيما بعض تلك الأنواع، ونجد أن الجاحظ أثبت في كتابه حوالي خمسين خطبة بين قصار وطوال، وست وثلاثين رسالة، منها ست طوال، وعددا من الوصايا والنوادر [10] .

ويرى العمري أن مادة "البيان والتبيين" لا تخرج عن ثلاثة محاور أوّلها : وظيفة البيان وقيمته، وثانيها : العملية البيانية وأدواتها، أما الثالثة : فخاصة بالبيان العربي؛ قيمته وتاريخه [11]، وفصّل القول في كل محور حين جعل الحديث في الأول يرتبط بطبيعة البيان وقيمته من خلال تعريفه وربطه بالفهم والإفهام والدفاع والخطابة وما يتصل بها [12] .

في حين أنه خصّص الثاني للحديث عن المقام الخطابي (أحوال المخاطبين) وأنواع الأدلة عن المعاني (اللغة، الإشارة، الخط، العقد، ...)، أما الثالث فللدفاع عن البيان العربي وتقاليده ضد الشعوبيين والمتطرفين، كما نجد أيضا التأريخ لهذا البيان من حيث أخبار الخطباء وثقافتهم ومكانتهم وأساليبهم الحجاجية [13]، وربما جاء الحديث عن مضمون الكتاب مقتضبا، وكان بالإمكان أن يأتي مفصّلا أكثر، غير أننا لم نلمس كثير فائدة من تتبع ذلك إلا في حدود ما يلبي موضوع المقالة، الذي سيكون مفصّل فيما يأتي من عناوين .

أشكال حضور المتلقي في الكتاب :

ويمكننا تمثيل ذلك من خلال عرضنا لعدد من النصوص التي ذكرها الجاحظ أو نقلها عن غيره في سبيل الإشارة إلى تعاريف البيان أو البلاغة أو الخطابة، وفيها لمح من ذكر المتلقي، والاهتمام به، والإشادة بقيمته، ومن مثل ذلك نجد قوله في حديث يسوقه على شكل حوار بين متكلّم يلقي الكلام ومخاطب يتلقى ويرد : « قال : وقيل لبزرجمهر بن البختكان الفارسي : أيّ شيء أستر للعيّ ؟ قال : عقل يجمّله . قالوا : فإن لم يكن له عقل . قال : فمال يستره . قالوا : فإن لم يكن له مال . قال : فإخوان يعبّرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوان يعبّرون عنه . قال : فيكون عيّا صامتا . قالوا : فإن لم يكن ذا صمت . قال : فموت وحيّ خير له من أيكون في دار الحياة ... » [14] .

ونجد أنّ الجاحظ في هذا القول يذمّ العيّ بأقوال يرويها عن غير العرب، ليؤكّد أن ذمّه مما لا يختلف عليه مهما اختلفت اللغات وتباينت الأجناس [15]، وهو في ذلك يقابل بين مرسل للكلام ومتلق، من خلال حوار يتصوره أو يرويه، فيه أحد يسأل والآخر يجيب، فيستمع الثاني لما يقوله الأول فيردّ عليه استفهاما يجدّد ردّا فيثير استفهاما آخر، وكأنّما هناك مثير واستجابة، وتلك استجابة المتلقي أو ما يسمى عند أصحاب التلقي باستجابة القارئ في شكلها البسيط، إذ تظهر عندهم بشكل أكثر تطورا يحدّد فيه التلقي واستجابة القارئ، فيشير هؤلاء إلى أنّ « ما يدعى بالتلقي ليس إلا منتوجا ينشئه النص في القارئ، وهو منتوج مسبوك بالمعايير والقيم التي تتحكّم في تصور القارئ . لذلك فإنّ التلقي مؤشر على أنواع التفضيل وضروب الميول التي تظهر استعداد القارئ بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية التي شكّلت مواقفه ... » [16] .

وجاء في نص آخر للجاحظ قوله معتبرا للمخاطب أي المتلقي للخطاب : « وليس، حفظك الله، مضرّة سلاطة اللسان عند المنازعة، وسقطات الخطل يوم إطالة الخطبة، بأعظم مما يحدث عن العيّ من اختلال الحجّة، وعن الحصر من فوت درك الحاجة » [17]، حيث يوصل في ذم العيّ أي العجز في إفهام متلقيه حاجته منه، ونجده يعتبر لحال سامعه في قوله (حفظك الله)، ويضيف في موضع آخر من ذات الموضوع قوله : « ثم أعلم – أبقاك الله – أن صاحب التشديق والتقعير والتقعيب من الخطباء والبلغاء، مع سماحة التكلّف، وشنعة التزيّد، أعذر من عيّ يتكلّف الخطابة، ومن حصر يتعرّض لأهل الاعتياد والدّربة . ومدار اللائمة ومستقرّ المذمّة حيث رأيت بلاغة يخالطها التكلّف، وبيانا يمازجه التزيّد . » [18] .

ونجد الجاحظ في نصّه هذا يكشف لمتلقيه ومخاطبه الضرر الذي يحدثه العيّ، فيقابل بين ذلك وبين سلاطة اللسان وسقطات الخطل، ويعظم أمر العي لأنّه يخلّ من الحجّة ويعيق درك الحاجة، أي إفهام متلقيه وإيصال حاجته إليه، فيكون الجاحظ محسنا لاختيار نصوصه « من كلّ ما يفيد في تزويد الخطيب والمناظر بالوسائل الإقناعية العامة التي يمكن استعمالها حسب المقامات والأحوال، مستجيبا في ذلك لطلب عصره من خلال انتمائه الإعتزالي، عصر الإقناع العقلي، ومنحى مراعاة أحوال المخاطبين ... » [19]، فمراعاة المقام وأحوال المخاطبين هو شكل لحضور المتلقي الذي يعطيه الجاحظ كثير الأهمية في ما يقدّمه ويشرح به .

ويتحوّل الجاحظ إلى متلقي فيقول في النص الآتي : « سمعت أبا داود بن حريز يقول وقد جرى شيء من ذكر الخطب وتحبير الكلام واقتضابه، وصعوبة ذلك المقام وأهواله، فقال : " تلخيص المعاني رفق، والاستعانة بالغريب عجز، والتشادق من غير أهل البادية، والنظر في عيون الناس عيّ، ومسّ اللحية هلك، والخروج مما بني عليه أوّل الكلام إسهاب " » [20]، ويواصل : « قال : وسمعته يقول : "رأس الخطابة الطبع، وعمودها الدربة، وجناحاها رواية الكلام، وحليها الإعراب، وبهاؤها تخيّر الألفاظ . والمحبة مقرونة بقلّة الاستكراه " ... » [21]، فيحدّد بذلك مميّزات إجادة الفن وشروطه، فهو يريد إفادة المتلقي أن إجادة الفنّ مقرونة بالطبع والبعد عن التكلّف، والممارسة، صحّة اللغة، وتخيّر الألفاظ، والمحبّة وقلة الاستكراه .

وأشار الجاحظ في تعريف البيان إلى المتلقي أكثر مرة في قوله : « والبيان اسم جامع لكلّ شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأنّ مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنّما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع ... » [22]، فجاء ضمير الخطاب في (لك) دالا على المتلقي، ولفظة (السامع) مشيرة إليه، و(الفهم) مقصده هو، وتاء المخاطب في (بلغت) وفي (أوضحت) معناها يعود عليه، ومن هنا « ارتبط مفهوم البيان، في مرحلة أولى، بغاية التعبير عن خفايا الحاجات والمعاني وهتك الحجاب دونها ليتمّ للناس مرادهم من اجتماعهم ويدركوا حكمة الخلق وما أودع الكون من جليل الحكمة ... » [23] .

فإدراك المعنى لدى القارئ من منظور الجاحظ في النص السابق « يقوم على ركائز متوافرة في النص، لا قدراته أو إطاره المعرفي ... » [24]، وهذه نقطة خلاف بين الناقد العربي القديم وأصحاب مدرسة كونستانس، حيث أن أيزر « لا يقصد بالبعد الجمالي الانفعال المباشر (كما يرى الناقد العربي) الذي يحدثه الفن في النفوس،

ولكنه يقصد المتعة الجمالية المنبثقة من لذّة كشف المعنى، من خلال عملية تفسيرية تأويلية تعتمد على المعطيات الفنية في النص ... » [25] .

ويقول الجاحظ في ربط آخر بين المرسل والمتلقّي : « وقد قال عامر بن عبد قيس : "الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان" ... » [26]، وفي ذلك معنى مفاده أن المرسل مما يجب عليه أن يراعي ويتدبّر خروج الكلمة من لسانه، فتكون واضحة المعنى مؤثّرة في من يتوجّه إليهم، وإلا سمعت ولم تزد عن ذلك (لم تجاوز الآذان)، وفي قوله هذا ربط لعلاقة بين المرسل والمتلقي، لأنّ الأول يراعي الثاني في ما يقول ويرسل، لغاية إفهامه ووضوح معناه .

ويؤكّد العلاقة السابقة ما ينقله الجاحظ عن غيره حيث يقول : « وكان عبد الرحمان بن اسحاق القاضي يروي عن جدّه إبراهيم بن سلمة، قال : سمعت أبا مسلم يقول : سمعت الإمام إبراهيم بن محمد يقول : يكفي من حظّ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق، ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع . قال أبو عثمان : أمّا أنا فأستحسن هذا القول جدّا . » [27]، وما البلاغة إلا وصول بالمعنى الذي يتضمنه قول المرسل إلى ذهن المتلقي فيفهمه، والسوء الذي يشير إليه هذا القول سبيل تجاوزه هو ارتباط بين المرسل والمتلقي، فالأوّل يراعي الثاني في ما يقول بتوظيف ما يقرّب الفهم من السامع، ويجعله دائم التواصل معه، لأنّه يقصده هو وليس غيره بما يقول، والثاني يراعي الأول بالانتباه إليه، وبذل الجهد في محاولة فهم ما يريد إيصاله إليه .

ونجد الجاحظ في القول السابق يتجاوز بالبلاغة أو البيان المفهوم العادي الباحث في وصول المعنى، إلى مفهوم آخر يبحث في وسائل وكيفيات إيصال هذا المعنى، وهذه نظرة جديدة ميّزت البيان في رؤية الجاحظ، فيعتبر لحال المتلقي ومقامه ، فيضعه نصب عينه، ويقول في ذلك « لا يكلّم سيّد الأمة بكلام الأمّة، ولا الملوك بكلام السوقة . ويكون في قواه فضل التصرّف في كلّ طبقة، ولا يدقّق المعاني كلّ التدقيق، ولا ينقّح الألفاظ كلّ التنقيح، ولا يصفيّها كلّ التصفية، ولا يهذّبها غاية التهذيب، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكيما، أو فيلسوفا عليما، ومن قد تعوّد حذف فضول الكلام، واسقاط مشتركات الألفاظ ... » [28]، وذلك أن يعطي لكل مقامه .

ويعود شكل الحوار في الاشارة إلى قيمة المتلقي في نظر الجاحظ حيث يقول : « قال عبد الكريم بن روح الغفاري، حدّثني عمر الشمري، قال : قيل لعمرو بن عبيد : ما البلاغة ؟ قال : ما بلغ بك الجنة، وعدل بك عن النار، وما بصّرك مواقع رشدك وعواقب غيّك . قال السائل : ليس هذا أريد . قال : من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يستمع، ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول [...] قال عمرو : فكأنّك إنّما تريد تخيّر اللفظ، في

حسن الإفهام، قال : نعم . قال : إنّك إن أوتيت تقرير حجّة الله في عقول المكلّفين، وتخفيف المؤونة على المستمعين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألفاظ المستحسنة في الآذان، المقبولة عند الآذان ... » [29]، ونجد في هذا النص أنّه وفقا لرأي المتلقي (السائل) وردّه يكون توجيه المرسل (المتكلّم)، فكلّما قال السائل : ليس هذا أريد، غيّر المتكلّم جهته في الجواب، إلى أصاب الهدف أخيرا وأدرك منفعة المتلقي أي السائل .

وتتحدّد في النص الأخير من نماذج هذه المداخلة ضرورة المراعاة التي أشرنا إليها في النصوص الآنفة، والتي تدعى بمطابقة الكلام لمقتضى الحال في اصطلاح أهل البلاغة، إذ هذه المطابقة « هي علّة التأثير وتحقيق غاية الأدب، وهذه الغاية لا تتحقّق إلا إذا كان الأديب يصوغ كلامه، بحيث يفهمه السامعون ليتدبّروه ويتأثّروا به، ويشاركوا صاحبه في ما عبّر به من فكر أو عاطفة أو انفعال » [30]، حيث تتضمن صحيفة بشر بن المعتمر عددا من تقاليد العرب في ممارسة الفن، من مراعاة لحال السامع، وانقسام الكلام إلى طبقات بفعل انقسام الناس فيقول مثلا في ضرورة مراعاة حال السامع : « ينبغي للمتكلّم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات، فيجعل لكلّ طبقة من ذلك كلاما، ولكلّ حالة من ذلك مقاما ... » [31]، فيجعل الموازنة بين هذه الأقدار سبيلا لحصول المنفعة وحدوث الفهم .

ويضيف في موضع آخر من الصحيفة « وكلام الناس في طبقات كما أنّ الناس أنفسهم في طبقات . فمن الكلام الجزل والسخيف، والمليح والحسن، والقبيح والسمج، والخفيف والثقيل، وكلّه عربي، وبكل قد تكلّموا، وبكل قد تمادحوا وتعايبوا ... » [32]، وبذلك يكون الجاحظ قد أحاط بقيمة المتلقي في عدد من المواضع من كتابه "البيان والتبيين"، وذلك « أن يأتي الكلام وفقا لأحوال السامعين بمراعاة الخصوصيات واللطائف والأسرار من بسط وإيجاز أو حذف وتكرار حسب المعاني والأغراض التي يصاغ لها الكلام » [33]

خلاصة عامة :

ختاما لمداخلتنا هذه نصل إلى أن الجاحظ قد عدّد أشكال اهتمامه بمتلقيه، فنجده أحيانا يشير إليه صراحة باسمه أو بمقامه أو بضميره، وقد يكون شكله مضمنا تدركه بفعل قراءتك لهذه النصوص، ويشير المختصين

بأنّ الجاحظ قد انتقل بمفهوم البيان من مفهوم الغاية إلى مفهوم الأداة أو الكيفية إذ يقول صمّود بانتقال : « موقف الجاحظ من التعلّق بالغايات والمقاصد من إقامة التواصل وتحقيق الفهم والإفهام إلى الوعي بأهمية الوسائل ومسالك الأداء ... » [34] .

وفي الأخير لا ندّعي في تناولا هذا كمالا، إنما هي محاولة في فتح باب جديد للبحث والاهتمام بما تطرحه نصوص المدونات القديمة من أفكار يراها الكثير من سمات المعاصرة، والله عند القصد، ونرجو استفادتكم

هوامش المداخلة :

[1] – الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة السابعة، 1417هـ-1998م، 15/1 .

[2] – محمّد علي زكي صبّاغ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، إشراف ومراجعة ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1417 هـ- 1998 م، ص 118 .

[3] – الجاحظ، البيان والتبيين، 7/1 (مقدمة المحقّق) .

[4] – حمّادي صمّود، التفكير البلاغي عند العرب – أسسه وتطوّره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، منشورات كلية الآداب، منوبة، تونس، الطبعة الثانية، 1994 م، ص 153 .

[5] – ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حقّقه وفصّله وعلّق حواشيه محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1401 هـ – 1981 م، 1 / 257 .

[6] – أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1406 هـ – 1986 م، ص 4، 5 .

[*] – وأظنّه قصد أدب الكاتب .

[7] – ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1425هـ – 2004م، ص 709، 710 .

[8] – محمد علي زكي صبّاغ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، إشراف ومراجعة ياسين الأيّوبي، ص 111 .

[9] – حمّادي صمّود، التفكير البلاغي عند العرب – أسسه وتطوّره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، ص 153 .

[10] – حمادي صمود، بلاغة الهزل وقضية الأجناس الأدبية عند الجاحظ، دار شوقي للنشر، أريانة الجديدة، تونس، الطبعة الأولى، أفريل 2002، ص 41 .

[11] – محمد العمري، البلاغة العربية – أصولها وامتداداتها، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1999 م، ص 193 .

[12] – نفسه، ص 193 .

[13] – نفسه، ص 193 .

[14] – الجاحظ، البيان والتبيين، 7/1 .

[15] – فوزي السيّد عبد ربّه، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 2005، ص 133 .

[16] – قولفكانك إيزر، آفاق نقد استجابة القارئ، من قضايا التلقي والتأويل، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 36، منشورات كلية الآداب بالرباط، جامعة محمد الخامس، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 1994، ص 212 .

[17] – الجاحظ، البيان والتبيين، 1/ 12 .

[18] – نفسه، 13/1 .

[19] – محمد العمري، الرواية والاختيار – تأمّل تاريخ الأدب العربي من زاوية تلقي الشعر القديم، نظرية التلقي – اشكالات وتطبيقات، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 24، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ص 80 .

[20] – الجاحظ، البيان والتبيين، 44/1 .

[21] – نفسه، 44/1 .

[22] – نفسه، 76/1 .

[23] – حمادي صمّود، التفكير البلاغي عند العرب – أسسه وتطوره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، منشورات كلية الآداب منوبة، تونس، الطبعة الثانية، 1994، ص 159 .

[24] – شعبان عبد الحكيم محمد، نظرية التلقي في تراثنا النقدي والبلاغي، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، مصر، الطبعة الأولى، 2009، ص 38 .

[25] – نفسه، ص 38 .

[26] – الجاحظ، البيان والتبيين، 83/1، 84 .

[27] – نفسه، 87/1 .

[28] – نفسه، 92/1 .

[29] – نفسه، 114/1 .

[30] – فوزي السيّد عبد ربّه، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، ص 186.

[31] – الجاحظ، البيان والتبيين، 138/1، 139 .

[32] – نفسه، 144/1 .

(33) – فوزي السيّد عبد ربّه، المقاييس البلاغية عند الجاحظ في البيان والتبيين، ص 183 .

(34) – حمادي صمّود، التفكير البلاغي عند العرب – أسسه وتطوره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، ص 169 .